

10 - من هدایات سورة الفاتحة الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمد - [00:00:02](#)

عبده رسوله. صلى الله وسلم عليه. وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فان نعم الله عز وجل علينا كثيرة لا تحصى عديدة لا تستقصى. والله تعالى يقول وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ومن نعم الله علينا - [00:00:42](#)

ومنه سبحانه هذا الصباح الذي اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهذه نعمة عظيمة ان يصبح الانسان على خير وعلى هدى وعلى اقامة - [00:01:32](#)

صلوة وعلى رغبة في الخير. وعلى نصح لنفسه. بما يقربه إلى الله تبارك وتعالى. فالحمد لله اولا واخرا. وله وتبarak وتعالى الشكر ظاهرا وباطنا. ونسأله عز وجل المزيد من فضله. والتوفيق لما يرضيه. والاعانة على - [00:02:12](#)

القيام بطاعته وما يقرب اليه. والمنة في ذلك كله لله وحده فهو المتفظل وهو المان وهو الجoward وهو الكريم وهو المحسن سبحانه وتعالى. بل الله يمن عليكم ان هداكم الامان ان كنتم صادقين. ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم - [00:02:52](#)

من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء. فالمنة منته عز وجل فضله فضله. والواجب على المؤمن ان يحرص في دنياه على نيل فضل الله ورضا اه وما يقرب اليه والا الدنيا فانية - [00:03:32](#)

وهذه الحياة زائلة. كان عليه الصلاة والسلام لما حج حجة الوداع ووقف بعرفة وكان واقفا وقف العبد المتذلل الخاضع المنكسر بين يدي ربه عز وجل يدعو ربه ويناجيه فلما اوشكت الشمس على المغيب - [00:04:12](#)

ودنت من الغروب. قال للصحابي رضي الله عنهم الذي بقي من دنياكم هو كالذي بقي من هذا اليوم. الذي بقي من دنياكم هو كالذي بقي من هذا اليوم اي لم يبق الا القليل. فالدنيا ذاهبة - [00:04:52](#)

والعبد يحرص ما دام في هذه الحياة الدنيا ان يعمر وقته بطاعة الله وما يقرب اليه سبحانه وتعالى. من صالح الاعمال. وسديد الاقوال وطيب الخصال. وكل ما يقرب الى الله عز وجل - [00:05:22](#)

وحديثنا ايها الاخوة هذا اليوم وهذا الصباح الذي نسأل الله ان يجعله صباح خير على الجميع عن سورة عظيمة من سور القرآن الكريم اقرؤوها كثيرا بل انها اكثر سورة في القرآن نقرأها - [00:05:52](#)

الا وهي فاتحة الكتاب. نقرأها كل يوم واجبا سبع عشرة مرة. فرض الله عز وجل علينا قراءتها في اليوم والليلة سبع عشرة مرة. في الصلوات الخمس المفروضة لانه لا بد من قراءة الفاتحة في كل ركعة من كل صلاة - [00:06:32](#)

قد ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن. وقال في الحديث الآخر صلاة لا يقرأ فيها بام القرآن فهي خداع. اي غير تمام - [00:07:12](#)

فنحن نقرأ هذه السورة سبع عشرة مرة في اليوم والليلة قراءة مفروضة واجبة. على كل مسلم ومسلمة. واما كان العبد يحافظ على الرواتب والنواقل فان قراءته للفاتحة في اليوم والليلة مرات كثيرة وقراءته لها في الشهر كثيرة - [00:07:42](#)

جدا وقراءته لها في السنة. ايضا كثيرة مرات لا تحصى تقرأ فيها هذه السورة الكريمة التي ورد فيها من الفضائل ما لم يرد في غيرها. بل هي افضل سور القرآن كما صح ذلك عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:08:22](#)

وتأمل في هذا حديث ابي سعيد ابن المula رضي الله عنه وفي صحيح البخاري قال مدبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصل

في المسجد. مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:02

وانا اصلی في المسجد. فدعاني دعاه عليه الصلاة والسلام وهو ويصلی يقول فلما فرغت من الصلاة وانتهيت منها اتيته فقال لي ما لي قد دعوتك فلم ما لي قد دعوتك فلم تجب؟ قال كنت في صلاة. قال او - 00:09:32

وليس الله جل وعلا قال يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم هو في صلاة ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجب ليكمل صلاته. ليس رغبة عن الاجابة. او عدم اهتمام - 00:10:12

بالدعوة وانما من اجل ان يكمل صلاته. فلما فرغ من الصلاة اتى. مباشرة فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية. يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم اي ان حياتك الحقيقة - 00:10:42

انما هي لاستجابتك للرسول عليه الصلاة والسلام. فكلما كنت عظيم استجابة له صلى الله عليه وسلم كان ذلك اكمل في حياتك. فالحياة الحقيقة بالاستجابة والاتباع والطاعة للرسول عليه الصلاة والسلام - 00:11:12

دعاه وهو يصلی فتأخر عن الاجابة لاتمام الصلاة فقرأ في بحقه هذه الاية استجيبوا لله ولرسول. فكيف ايها الاخوة بمن يدعى الى الصلاة. لمن يدعى الى الصلاة. ويسمع المؤذن يقول - 00:11:42

قل حي على الصلاة حي على الفلاح. ثم يشتغل بدنياه. تاركا لهذه الحياة الحقيقة في الاستجابة. ومن اعظم بل اعظم ما دعانا اليه الرسول تقول عليه الصلاة والسلام بعد الشهادتين الصلاة. اذا كان من يصلی - 00:12:12

مطلوب منه ان يستجيب للرسول عليه الصلاة والسلام اذا دعاه. فكيف بمن هو منشغل في الدنيا ويدعى الى الصلاة فلا يستجيب. ولا يلبى النداء. يسمع المنادي حي على الصلاح حي على الفلاح فيبقى جالسا في عمله او في وظيفته او في تجارته - 00:12:42 او مع اولاده بل بعض الناس يحبسه عن الصلاة فنجال الشاي يجلس في بيته او مع رفقائه يشرب الشاي والصلاه ينادي اليها فلا يجيب اين هذا من الحياة الحقيقة؟ حياة الایمان والاستجابة والطاعة للرسول الكريم - 00:13:12

عليه الصلاة والسلام يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم. الانسان بدون الاستجابة للرسول صلى الله عليه وسلم ميت ليس بحي. الحي هو المستجيب. ومن لا يستجيب للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:42

فهو في عداد الاموات. وان كان يمشي ويتكلم ويأكل ويشرب ويبيع ويشتري هو ميت. كما قال الله تعالى اولمن كان ميتا فاحييـناه. اي احـيـيـناه بالـاـيـمـان فـبـدـونـ الذـكـرـ وـبـدـونـ الطـاعـةـ وـالـاسـتـجـابـةـ لـلـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:14:12

فالـاـنـسـانـ فيـ جـمـلـةـ الـاـمـوـاتـ وـفـيـ عـدـادـ الـاـمـوـاتـ. ثـمـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـابـيـ سـعـيـدـ بـنـ المـعـلـىـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ لـهـ لـاـ تـخـرـجـ مـنـ

من المسجد حتى اخبرك بأفضل سورة في القرآن. لن تخرج من المسجد حتى - 00:14:42

اخـبـرـكـ باـفـضـلـ سـوـرـةـ مـنـ الـقـرـآنـ. يـقـولـ اـبـوـ سـعـيـدـ فـلـمـ اـرـدـنـاـ الـخـرـوجـ مـنـ الـمـسـجـدـ وـكـانـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـخـذـ بـيـديـ قـالـ قـلـتـ الرـسـوـلـ

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـكـ قـلـتـ لـيـ لـاـ نـخـرـجـ مـنـ الـمـسـجـدـ حتـىـ تـعـلـمـنـيـ - 00:15:12

باـفـضـلـ سـوـرـةـ فيـ الـقـرـآنـ. قـالـ فـاتـحةـ الـكـتـابـ وـهـيـ السـبـعـ الـمـثـانـيـ وـالـقـرـآنـ الـذـيـ اوـتـيـتـهـ. فـاتـحةـ الـكـتـابـ السـبـعـ الـمـثـانـيـ الـقـرـآنـ الـذـيـ اوـتـيـتـهـ.

وانظر هذه الالقاب الشريفة لهذه السورة العظيمة. التي هي اعظم سور القرآن - 00:15:42

فاتحة الكتاب لانها صدر صدره ومقدمه واوله واذا افتحت المصحف اول ما تفتح القرآن تفتح بالفاتحة لان اول سور القرآن. والسـبـعـ الـمـثـانـيـ السـبـعـ لـانـ اـيـاتـهـ سـبـعـ وـالـمـثـانـيـ لـانـهاـ تـشـنـىـ فـيـ كـلـ الصـلـاـةـ مـنـ بـيـنـ كـلـ سـوـرـ الـقـرـآنـ - 00:16:12

تشـنـىـ فـيـ كـلـ صـلـاـةـ فـهـيـ مـعـكـ فـيـ كـلـ رـكـعـةـ مـنـ كـلـ صـلـاـةـ تـقـرـأـهـ. وـهـذـاـ مـنـ خـصـائـصـ سـوـرـةـ الـفـاتـحةـ السـبـعـ الـمـثـانـيـ. وـالـقـرـآنـ الـعـظـيمـ

وـالـقـرـآنـ الـعـظـيمـ ايـ الفـاتـحةـ سـمـاـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ - 00:16:52

مع انها ماذـاـ؟ مع انـهاـ سـوـرـةـ وـاحـدـةـ. مـنـ سـوـرـ الـقـرـآنـ لـكـنهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ سـمـاـهـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ. قـالـ وـالـقـرـآنـ

الـعـظـيمـ الـذـيـ اوـتـيـتـهـ قـالـ اـهـلـ الـعـلـمـ لـانـ هـذـهـ سـوـرـةـ اـشـتـمـلـتـ - 00:17:22

عـلـىـ ماـ اـشـتـمـلـ عـلـيـهـ الـقـرـآنـ كـلـهـ. سـوـرـةـ الـفـاتـحةـ وـالـقـرـآنـ فـصـلـ. فـيـ الـفـاتـحةـ فـيـ فـاتـحةـ الـكـتـابـ مـاـ فـيـ الـقـرـآنـ كـلـهـ عـلـىـ وجـهـ الـاجـمـالـ.

وـالـقـرـآنـ كـلـهـ تـفـصـيلـ لـهـذـهـ سـوـرـةـ وـلـهـذـاـ ايـضاـ سـمـيـتـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ مـرـعـنـاـ اـمـ الـقـرـآنـ. كـمـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - 00:17:52

وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن. وهي سميت ام القرآن لأنها اشتملت على ما اشتمل عليه القرآن. فعلوم القرآن كلها من توحيد
واوامر ونواهي وقصص واخبار كلها موجودة في سورة الفاتحة - [00:18:32](#)

لكنها موجودة فيها على وجه الاجمال. موجودة في القرآن الكريم على وجه التفصيل ومما ورد في فضل هذه السورة العظيمة سورة
الفاتحة ما جاء في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهمما قال بينما - [00:19:02](#)

جبريل قاعد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع نقليطا من جهة السماء يعني سمع صوت جبريل سمع صوتا من جهة السماء
فرفع جبريل رأسه الى جهة الصوت ثم قال - [00:19:42](#)

مخاطبا النبي صلى الله عليه وسلم فهذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط قبل اليوم. باب من السماء يفتح لأول مرة. ثم قال
جبريل نزل منه ملك نزل اليوم لم ينزل قط قبل اليوم - [00:20:12](#)

فتتأمل الان باب من السماء يفتح لأول مرة وملك من السماء ينزل لأول مرة فجاء هذا الملك الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا
محمد ابشر بنورين اوتيتهم لم يؤتهمانبي قبلك. ابشر بنورين اوتيتهم - [00:20:42](#)

لم يؤتهمانبي قبلك. فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة. وانك لن بحرف منها الا اوتيته. فاتحة الكتاب نور. فاتحة الكتاب نور نور
وظياء. وهي من خصائص هذه الامة خصائص النبي الكريم عليه الصلاة - [00:21:22](#)

والسلام وامته لان الملك قال في الحديث لم يؤتهمانبي قبلك فهذه منة الله على امة الاسلام امة محمد عليه الصلاة والسلام فلا حظ
 جاء يحمل البشارة بالفضيلة يحمل البشارة بالفضيلة. والا السورة نزلت قبل ذلك. نزل بها جبريل. عليه السلام - [00:21:52](#)

وانه لتزيل رب العالمين نزل به الروح الامين. جبريل نزول بالقرآن كان من اختصاص جبريل عليه السلام وهذا الملك جاء بالبشارة لـ
بالسورة نفسها السورة نزلت قبل بها جبريل. لكن جاء هذا الملك يحمل البشارة بالفضيلة. فضيلة - [00:22:32](#)

هذه السورة العظيمة التي هي اعظم سور القرآن. مبشرنا النبي عليه الصلاة والسلام وامته تبع له. بفضل هذه السورة. وانها نور. وانه لا
يقرأ العبد بها الا اوتي بعده حروفها من الاجر المظاعف والثواب - [00:23:02](#)

من الله سبحانه وان هذه السورة من خصائص هذه الامة امة الاسلام فنحمد الله جل وعلا ان جعلنا من يقرأ هذه السورة ومن علينا
بتلاوة هذه السورة سورة الفاتحة. ومن شكر الله عز وجل - [00:23:32](#)

على هذه النعمة ان تعطى هذه السورة حقها من التلاوة الصحيحة والفهم السديد والقيام بما تقتضيه هذه السورة من صلاح
واستقامة وسير على صراط الله المستقيم. والا يكون حظ العبد منها مجرد التلاوة - [00:24:02](#)

واللفاظها وحروفها. بل تكون تلاوته لها شاملة لانواع التلاوة الثلاثة. لان تلاوة القرآن تتناول انواعا ثلاثة من التلاوة. وكلها يقال لها لها
تلاوة. قال الله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. يتلونه حق تلاوته - [00:24:42](#)

فتتلئ هذه السورة تلاوة الحفظ واقامة الحروف وهذا نوع وتتلئ هذه السورة تلاوة الفهم وعقل المعاني وتتلئ هذه السورة تلاوة
القيام بما فيه من امر من لزوم لصراط الله المستقيم وثبتات على الجادة - [00:25:22](#)

سويا التي ينال العبد بالثبات عليها السعادة في الدنيا والآخرة فالالتلاوة تتناول هذا كله. تتناول قراءة هذه السورة وحفظها وتنتناول
فهم معانيها وتدبر مدلولاتها وتنتناول ايضا بما تقتضيه هذه السورة من سلوك لصراط الله المستقيم - [00:26:02](#)

يقال تلا فلان اي تبعه. فالالتلاوة من معانيها الاتباع والامتثال ومن كان حظه من هذه السورة وغيرها من القرآن مجرد التلاوة
واقامة الحروف ما تلا القرآن حق التلاوة لا بد فيها مع اقامة الحروف اقامة - [00:26:42](#)

الحدود بامتثال الامر واجتناب النهي ارأيتם لو ان رجلا حفظ قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم ان يكونوا
خيرا منهم. حفظها واقام حروفها وجود ترتيلها. الا ان هذه - [00:27:22](#)

موجودة فيه. السخرية بعباد الله. هل تلا هذه الاية ارأيتם لو ان رجلا حفظ قول الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته
وبالوالدين احسانا. واقام حروفها اقامة حسنة عظيمة. لكنه عاق لوالديه - [00:28:02](#)

هل تلا هذه السورة؟ هل تلا هذه الاية؟ ما تلاها. التلاوة تتطلب مع اقامة الحروف اقامة الحدود. ولهذا قال الحسن البصري رحمه الله

انزل القرآن به. فاتخذ الناس قراءته عملاً. انزل ليعمل به. ليبدأ تتدبر - 00:28:32

آياته وليعمل بما يقتضيه. كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر اولو الالباب. واذا كانا بحاجة الى تدبر القرآن وفهمه فان حاجتنا اشد وضرورتنا امس الى تدبر الفاتحة. فاتحة الكتاب التي هي ام القرآن. وافضل - 00:29:02

سور القرآن والمشتملة على ما اشتمل عليه القرآن ولا يليق بالعبد المؤمن ان تمضي حياته هكذا دون ان يعطي هذه السورة العظيمة حقها من الفهم والعقل للمعاني والدلائل. وسورة الفاتحة مليئة - 00:29:42

اه معاشر الاخوة الكرام بالفوائد والنفائس والكنوز الثمينة والدرر النفيسة لكن اذا دخل الى حديقة مليئة بالثمار و مليئة بالزهور والورود وهو ليس بخبير لا يستفيد اما اذا كان صاحب خبرة يستفيد - 00:30:12

ويختلف. ولهذا ايها الاخوة ينبغي ان تعطى هذه الصورة راح حظها من التأمل والتدبّر وعقل المعاني حتى يتحقق للعبد الارتفاع ومن ثم العلو والارتفاع بفضل الله. ومنه سبحانه وسأشير اشارات الى جملة من الدروس النافعة - 00:30:52

والفوائد العظيمة المستفادة من هذه السورة المباركة سورة الفاتحة فلتتأمل ايها الاخوة ولتتدبر من دروس هذه السورة المباركة انها مشتملة على انواع التوحيد الثلاثة. التي خلقنا الله لاجلها. واؤجدنا - 00:31:32

تحقيقها كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون وفي الآية الاخرى قال الله تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. يتنزل الامر بينهن. لتعلموا ان الله على كل شيء - 00:32:12

شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علماً. وانتبه هنا رعاك الله في الآية الاولى قال وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. وهنا قال قال الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا - 00:32:42

خلق لتعلموا وهناك خلق لتعبدوا. اذا نحن خلقنا لماذا؟ لعبادة الله وللعلم به سبحانه. ولهذا قال العلماء التوحيد نوعان توحيد عملي وتوحيد علمي توحيد عملي اي لا تصلي الا لله ولا تذبح الا لله. ولا تذر الا لله. ولا تدعوا الا لله - 00:33:12

ولا تستغيث الا بالله. ولا تطلب المدد والعون والنصر الا من الله. توحيد علمي اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. توحيد عملي. وتوحيد اخر علمي لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما - 00:33:52

علمي بان تعرف الله وتعرف ربوبيته وملكه وجلاله وكماله وتعرف اسمائه وصفاته هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب هذا هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن. العزيز - 00:34:22

ذو الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون. هو الله الخالق الباري المصور. له اسماء الحسنی يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. فتعرف الله خلقك لتعرفه ولتعلم اسماءه وصفاته ولتعرف ربوبيته - 00:34:52

وانه الملك الخالق الرازق المدير المتصرف في هذا الكون. وخلقك لتعبد وحدة وتخصه وحده بالطاعة. والتذلل فلا تسأل الا الله ولا تدعوا الا الله ولا تستغيث الا بالله ولا تطلب المدد والعون الا من الله هذا هو التوحيد - 00:35:22

هو اساس الدين وروح الاسلام وعنوان السعادة ولا صلاح للانسان ولا زكاء له ولا قبول لاعماله الا بالتوحيد. فاذا فقد التوحيد لم ينتفع العامل بعمله. ولم يستفد من عبادته. لأن التوحيد هو اساس الاعمال وهو الذي - 00:35:52

يصحح الاعمال فتكون به صحيحة مقبولة وبانتفاءه باطلة مردودة كما قال الله تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت احبطن عملك ولتكون من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين - 00:36:22

فسورة الفاتحة اشتملت على بيان هذا التوحيد. الحمد لله رب العالمين هذا فيه الايمان الله رب العالمين. والرب هو المالك. الخالق الرازق المدير المتصرف المحبي المميت القاپض الباسط رفض الرافع المعز المذل. رب العالمين. المدير لكل هذا الكون - 00:36:52

او جده سبحانه وتعالى من العدم وهو عز وجل الذي يتصرف فيه كيف يشاء. ويقضى فيه بما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضاءه. قل الله ثم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء. وتنزع الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من - 00:37:32

بيدك الخير. انك على كل شيء قدير. وقال عز وجل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم. او من تحت ارجلكم. او

يلبسكم شيعة. ويذيق بعضكم قم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلمهم يفقهون. قال العلماء في كتب التفسير - 00:38:02

لعلهم يفهون اي ما خلقوا له. واجدوا لتحقيقه. من عبادة الله. واخلاص دين له سبحانه وتعالى عذابا من فوقكم قال العلماء
الاصوات والرياح المدمرة او من تحت ارجلكم كالزلزال والخسف - 00:38:32

ونحو ذلك من العقوبات الله قادر على كل شيء. الله قادر على كل خلقه والامر كله بتدبیره. ولهذا من الجاهلية
الجهلاء ومن الضلال ان يقول بعض الناس عن الزلزال انها ظواهر طبيعية - 00:39:02

او ينسبون ذلك الى الارظ نفسها. او نحو ذلك هذا ملك الله. يتصرف فيه سبحانه وتعالى كيف شاء. وقد قال الله في القرآن وما نرسل
باليات الا تخويفه. وما نرسل باليات الا تخويف ايات الله العظام يخوف بها عباده - 00:39:32

لعلهم يتذكرون ولعلهم يفهون ولعلهم يرجعون لعلم يتربون الى الله سبحانه وتعالى رب العالمين اي المتصرف في هذا الكون من
ايمانك عبودية الله ان تؤمن بانه وحده سبحانه وتعالى المتصرف في هذا الكون. لا مانع لما اعطي - 00:40:02

ولاعطي لما منع. لا رافع لما خفض ولا خافض لما رفع. لا عزة لمن اذل ولا مذل لمن اعز. فالامر امره سبحانه وتعالى. رب العالمين اي
خالقهم ورازقهم ومدبر شؤونهم والمتصفون بهم كيف شاء. الرحمن الرحيم - 00:40:32

هذا ايمان باسمائه وصفاته. كما قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. كما قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا اي ما تدعوه فله
الاسماء الحسنى. وفيها الايمان باسماء الله الحسنى وصفاته العظيمة. والله عز وجل له الاسماء الحسنى - 00:41:02

ومعنى الحسنى اي البالغة في الحسن غايتها. وتمامه وكماله وذلك بان كل اسم من اسمائه سبحانه وتعالى مشتمل ومتضمن لثبت
صفة كمال لله. الرحمن الرحمة. العليم العلم. العظيم العظمة القدير القدرة. كل اسم - 00:41:42

من اسمائه تبارك وتعالى متضمن ثبوت صفة كمال لله سبحانه وتعالى فسورة الفاتحة دلت على توحيد الله باسمائه. ودللت على توحيد
الله بافعال عباده من صلاة وصيام وصدقة وبر واحسان وغير ذلك من الطاعات - 00:42:12

قال تعالى اياك نعبد واياك نستعين. اين وصفك يا الله وحدك بالعبادة. ونفرنك وحدك بالاستعانة. فلا نعبد الا الله ولا تعين الا بالله. وهذا
توحيد الله في العبادة. اياك نعبد. وتقديم المعمول - 00:42:42

يفيد الحصر يفيد الحصر قوله اياك نعبد بمعنى نعبدك ولا نعبد غيرك. واياك نستعين اي نستعين بك ولا نستعين بغيرك لاحظ اياك
نعبد تقيق لا الله الا الله واياك نستعين - 00:43:12

تحقيق لا حول ولا قوة الا بالله. لأن لا الله الا الله فيها افراد العبادة. افراد الله بالعبادة ولا حول ولا قوة الا بالله افراد الله بالاستعانة
فهي كلمة استعانا - 00:43:42

نستعين بك ولا نستعين بغيرك. فسورة الفاتحة تربى على التوحيد. تربى المؤمنون المؤمنين على التوحيد وعلى الاخلاص لله تبارك
وتعالى. وانت كل مرة تقرأ سورة كانك تجدد العهد مع الله باخلاص التوحيد لله في ربوبيته والوهبيته - 00:44:02

واسمائه وصفاته. ولهذا من الجهل المبين ومن الضلال العظيم. ان اقرأ الانسان اياك نعبد واياك نستعين ثم بعد ذلك بقليل مد يديه
قائلا مدد يا فلان. اغثني يا فلان. ادركتني يا فلان - 00:44:32

قذني يا فلان ملتجئا الى من؟ الى معبود الى مخلوق الى عبد مثله لا لا لا يعطي ولا يمنع لا يملك لنفسه موتا ولا حياة نسور فظلا ان
يملك ذلك لغيره. فظلا ان يملك ذلك لغيره - 00:45:02

اين من يدعو غير الله مننبي او ولی او صالح او طالح من قوله اياك نعبد. اين هو منها؟ اياك نعبد لان معنى اياك نعبد اين خشك يا
الله بماذا؟ بالعبادة. والعبادة تشمل الصلاة. وتشمل - 00:45:32

وتشمل الحج وتشمل الدعاء وتشمل الذبح كل هذه عبادة اليك الدعاء عبادة؟ اليك قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو
العبادة؟ فإذا كان عبادة فكيف يصرف لغير الله؟ وكيف يدعى غير الله؟ والله جل وعلا يقول في القرآن قل ادعوا الذين زعمتم من
دونه - 00:46:02

ها فلا يملكون كشف النظر عنكم ولا تحويل ويقول عز وجل قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون متنقال ذرة في السماوات ولا
في الارض وما لهم فيهما من شرك - 00:46:32

وما لهم من ظهير. ويقول تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمع دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة قرون بشرككم ولا ينبع مثل خبير. ويقول تعالى ومن اظل من يدعو من دون الله من لا - 00:46:52 ايستجيب له الى يوم القيمة؟ وهم عن دعائهم غافلون. اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء ان كانوا عبادتهم كافرين. الدعاء عبادة.

هل يستقيم؟ مع اياك نعبد التوجه الى مخلوق بالدعاء وهذا وللاسف يحصل من بعض المنتسبين للإسلام - 00:47:22 تجده يقول في الصلاة اياك نعبد واياك نستعين وبعد الصلاة يمد يديه ويقول مدد يا فلان. اينك من اين هو من اياك نعبد؟ وainه من لا اله الا الله؟ اين هو من الاخلاص - 00:47:52

لله تبارك وتعالى. اذا من فوائد سورة الفاتحة انها تربى على التوحيد وتجدد عهد التوحيد في القلوب مرة تلو الاخرى. لا يزال يجدد توحيده وایمانه وهذا لا يكون بمجرد اقامة الحروف بدون الفهم. نحن متأكدون - 00:48:12

ان من فهم اياك نعبد حق الفهم لا يمكن ان يتوجه الى غير الله ولا يمكن ان يستعين بغير الله. كيف يستعين بمن لا يملك لنفسه ظرا ولا نفعا عطاء ولا منعا. ويدع من بيده ازمة الامور. ومقاييس السماوات والارض الذي امره - 00:48:42

واذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. فيها التربية على التوحيد توحيد الله عز وجل ومن فوائد هذه السورة ان فيها اشارة الى اركان التعبد القلبية. فيها اشارة الى اركان التعبد القلبية. لأن اي عبادة - 00:49:12

يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى لابد ان تقام على اركان سلبية ثلاثة وهي الحب والرجاء والخوف تعبد الله عز وجل لانك تحب الله. ولانك ترجو ثواب الله ولانك تخاف عقاب الله. اولئك الذين يدعون يتغدون الى ربهم الوسيلة اقرب - 00:49:52

ويرجون رحمته. ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظوراً فلابد في العبادة كل عبادة من ان تكون قائمة على هذه الاركان الثلاث القلبية الحب والرجاء والخوف. تصلی لماذا؟ لانك تحب الله وترجع - 00:50:32

ثواب الله وتخافوا عقاب الله. وهذه هي حقيقة تقوى الله عز وجل. قال بعض السلف وهو طلاق ابن حبيب رحمة الله معرفة التقوى قال تقوى الله العمل طاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله. وترك معصية الله على - 00:51:02

انور من الله خيبة عقاب الله. فالعبادة والتقوى لابد فيها من هذه الامور الثلاثة. عبادة الله حباً فيه ورجاء لثوابه. وخوفاً من عقابه. ولا يجوز ان يعبد الله بالحب وحده. بدون خوف ولا رجاء. ولا ان يعبد - 00:51:32

خوف وحده بدون حب ولا رجاء ولا بالرجاء وحده بدون خوف ولا حب كل هذا ظلال مثل ما قال احد السلف قال من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق. ومن عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجى - 00:52:02

ومن عبد الله بالخوف وحده فهو حروبي يعني على طريقة الخوارج ومن عبد الله بالحب والرجاء والخوف فهو مؤمن موحد. فانت تعبد الله بالحب والرجاء والخوف. تعبد حباً فيه ورجاء لثوابه وخوفاً من عقابه. هذه الاركان - 00:52:22

ثلاثة للعبادة موجودة في سورة الفاتحة. لكن اين هي؟ اين هي في سورة الفاتحة كلها موجودة في سورة الفاتحة. الحمد لله رب ما الحمد؟ حمد الله. الحمد لله. رب العالمين - 00:52:52

ما الحمد؟ قال العلماء في معناه الثناء مع الحب. هذا هو الحمد الثناء على الله مع حبه. فالثناء مع الحب يسمى حمداً. وبدون الحب يسمى مدحاً بدون الحب يسمى مدحاً. فاما في قوله الحمد لله فيه ماذا - 00:53:22

ها؟ حب الله. هل يعقل حمد بدون حب؟ تحمد بدون ان تحب؟ ما يمكن. انت تحمده لانك تحبه. تثنى عليه لانك تحبه. الفي الحمد الاستغراق اي جميع المحامد لله حمد على نعمائه وحمد على اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى. هل هذا الحمد يقع بدون حب - 00:53:52

ابداً. اذا في قوله الحمد لله ماذا؟ حب الله وهذا الركن الاول. الحمد لله. رب العالمين. الرحمن الرحيم. اذا قرأت هذين الاسمين العظيمين. وفهمت ما دل عليه من ثبوت الرحمة. لله جل وعلا - 00:54:22

ما الذي يقع في قلبك ان كنت متأملاً متذمراً؟ الخوف او الرجاء. يرجون رحمته فانت اذا تدبرت الرحمن الرحيم وقع في قلبك الرجاء. اذا قرأت الحمد لله رب العالمين وقع في قلبك الحب اذا قرأت الرحمن الرحيم وقع في قلبك رجاء - 00:54:52

رحمة الله سبحانه وتعالى. فإذا قرأت ما لك يوم الدين. ما هو الدين الحساب وما ادرك ما يوم الدين؟ ثم ما ادرك ما يوم الدين؟ يوم لا تملك لنفس شيئاً والامر يومئذ لله. اذا قرأت ما لك يوم الدين يقع في قلبك الرجاء الا الخوف. الخوف - 00:55:22

ويخافون عذابه فيقع في قلبك الخوف. فالدين هو الحساب. والديان من هو الله عز وجل هو المجازي وهو المحاسب. كما ثبت في الحديث الصحيح ان الله يقول يوم القيمة انا الملك انا الديان - 00:55:52

يقول الله يوم القيمة انا الملك انا الديان هي المحاسب المجازي ليجزي الذين اساعوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. فإذا قرأت ما لك يوم الدين ما الذي يقع في قلبك خوف الله. بعد هذا اتى ايامك نعبد ايامك نعبد اتى - 00:56:12

تاء بعد ذكر اركان العبادة. فكأنك تقول ايامك نعبد يا الله. ايامك نعبد يا الله بالحب الذي دل عليه الحمد لله رب العالمين وبالرجاء الذي دل عليه الرحمن الرحيم وبالخوف الذي دل عليه ما لك يوم الدين. فلما ارسلت قاعدة المحبة قاعدة العبادة جاءت ما هي؟ العبادة - 00:56:42

هذا ايامك نعبد فإذا سورة الفاتحة فيها اركان التعبد القلبية الثلاثة فنحن نعبد الله حباً فيه ورجاءً لثوابه وخوفاً لعقابه. ايجوز بعد هذا ان يقول قائل انا اعبد الله فقط حباً فيه. لا اريد ثواباً ولا اخاف من عقاب. يجوز مثل هذا الكلام او هو ظلال - 00:57:12

ابراهيم الخليل امام الحنفاء عليه السلام ماذا قال؟ واجعلني من ورثتي جنة النعيم ونبيينا عليه الصلاة والسلام لما سمع الرجل الذي قال انا اقول عقب الصلاة اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار. ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ ونحن حولها نندن - 00:57:42
يعني حول الجنة والنار. فهل يمكن او هل يصح من احد كائنا من كان ان يقول نعبد الله حباً فيه لا رجاءً ثواب ولا خوف عقاب. بل بعظامهم يزداد في ظلاله ويقول الذي يعبد الله من اجل - 00:58:12

وابن او خوف عقاب هذا هذه عبادة التجار يقولون. وهذا من الضلال المبين والعياذ بالله الانبياء كلهم رغبوا في الجنة وحدروا من النار. وسألوا الله الجنة وتعوذوا به من النار. فإذا اتى انسان وقال انا لا اريد - 00:58:32

جنة ولا اخاف من نار وانما اريد ان اعبد الله هكذا فقط هذا ظال منحرف عن صراط الله المستقيم وعن دينه القويم وعن متابعة سنن الانبياء والمرسلين. اذا من فوائد - 00:58:53

هذه السورة العظيمة اشتملاتها على اركان التعبد القلبية الثلاثة الحب والرجاء والخوف. نأخذ فائدة ثلاثة. ونؤجل بقية الفوائد الى يوم اخر ان شاء الله. من فوائد هذه السورة العظيمة المباركة - 00:59:13

من فوائدها انها اشتملت على المحاور الثلاثة التي ترتكز عليها دعوات جميع الانبياء والمرسلين. سورة الفاتحة اشتملت على على المحاور الثلاثة التي ارتكزت عليها دعوات جميع الانبياء والمرسلين. وحتى نفهم هذا بشكل - 00:59:43

اطرح سؤالاً الانبياء والمرسلون بعثوا ليبينوا للناس ماذا؟ بعثوا ليبينوا للناس ماذا؟ ماذا ترتكز دعوتهم كلها عليه؟ اهل العلم يقولون ترتكز الانبياء كلهم على ثلاثة محاور. كلهم يبينون هذه الامور الثلاثة. الامر الاول - 01:00:14

ان يعرفوا الناس بربهم ان يعرفوا الناس بربهم وحالاتهم ورازقهم ويعرفوهم باسمائهم وصفاته وعظمته وجلاله وكماله وانه المعبود بحق ولا معبود بحق الا هو هذا المحور الاول هو توحيد الله. توحيده في ربوبيته وتوحيده في اسمائه وصفاته - 01:00:51

ذاته وتوحيده في الوهيته الامر الثاني او المحور الثاني ان يبينوا للناس الطريق الذي يوصل الى الله. بعد ان ان يعرفوهم بالله وبانه المعبود بحق وانه لا معبود بحق الا هو يعرفهم بالطريق الذي يوصلهم - 01:01:27

الى نيل رضا الله. كيف يعبدونه؟ كيف يطیعونه؟ بماذا امرهم؟ وبماذا نهاهم؟ ماذا يحب منهم وماذا يكره كل هذه التفاصيل؟ لا يمكن معرفتها الا من طريق من؟ الانبياء والمرسلين هم بعثوا ليبينوا للناس الطريق الذي يوصلهم الى الله. من صلاة والصيام وحج - 01:01:52

وغير ذلك الحج الذي جاء الاخوة لادعه نسأل الله للجمع القبول والتوفيق من الذي الى تفاصيله واعماله وهياته النبي عليه الصلاة والسلام والصلوة التي نصليها والزكاة وغير ذلك من الطاعات فإذا الانبياء بعثوا ليبينوا للناس الطريق الذي يوصلهم الى الله بالصلاوة والصيام - 01:02:22

والحج وغير ذلك من الطاعات. هذا الامر الثاني بقى المحور الثالث ما هو ان يبيّنوا للناس ماذا اعد الله لهم يوم القيمة؟ اذا سلكوا هذا الصراط او هذا الطريق يبین للناس ماذا اعد الله لهم يوم القيمة اذا سلكوا طريقه المستقيم - [01:02:52](#)

ما اعد لهم من ثواب ونعيم. وايضاً يبین لهم ما اعد الله لهم من عقاب. اذا تركوا هذا الطريق اذا هذه ثلاثة محاور ترتكز عليها دعوات الانبياء والمرسلين. المحور الاول التعريف بالرب - [01:03:22](#)

المعبد وانه الذي يستحق العبادة وحده دون سواه. والامر الثاني بيان الطريق الموصى الى الله تبارك وتعالى والامر الثالث بيان ما اعد الله سبحانه وتعالى لعباده يوم القيمة. هذه المحاور الثلاثة موجودة - [01:03:42](#)

في سورة الفاتحة. فاين هي ؟ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذا كله ماذا؟ هذا كله تعريف معرفة بالرب الخالق الرحمن المالك المتصرف هذا كله تعريف بالله - [01:04:02](#)

وانه المعبد بحق ولا معبد بحق سواه. اذا هذا المحور الاول. المحور الثاني وهو الدلالة على الطريق الذي يوصل الى الله في قوله اهدانا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم اي من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فاذا اعمال الدين - [01:04:32](#)

كلها من اوامر ونواهي داخلة تحت قوله اهدانا الصراط المستقيم والمحور الثالث ماذا اعد يوم القيمة في قوله مالك يوم الدين يعني يوم الجزاء والحساب مجازاة المحسن بحسنه والمسيء باساءته. ليجزي الذين اساعوا بما عملوا - [01:05:02](#)

ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. فهذه بعظ الفوائد التي اشتغلت عليها هذه السورة المباركة سورة الفاتحة ولعلنا ان يسر الله عز وجل نواصل ايضاً ذكر بعض فوائد التي تدل عليها هذه السورة ونسأل الله الكريم باسمائه الحسنى وصفاته العلا - [01:05:32](#)

ان يوفقنا واياكم لتدبر كتابه والعمل بما يقتضيه وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة وامرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل - [01:06:02](#)

كل خير والموت راحة لنا من كل شر. ونسأله عز وجل ان يزيينا بزينة الايمان. وان يجعلنا هداة مهتدين وان يوفقنا لما يحب ويرضى وان يعيننا على البر والتقوى والا يكثنا الى انفسنا طرفة عين واخر دعوانا ان - [01:06:22](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:06:42](#)